

والشمالية مع سوريا ، بات متوقعا قيام اسرائيل بعمل عسكري ضد سوريا يفوق ما اعتادت المنطقة عليه . فقد اعلن ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل ، « ان اسرائيل لن تسكت » ، ووجه تحذيرا الى سوريا ، واصفا الموقف على خطوط الهدنة معها بأنه خطر جداً (٩) . ومن جهة اخرى ، هدد مصدر عسكري اسرائيلي باستعمال القوة ضد سوريا لوقف غارات الفدائيين المنطلقة من اراضيها ، وقال : « ان امام اسرائيل عددا من الاحتمالات يتراوح بين شن حرب العصابات وبين الغزو واحتلال دمشق واسقاط نظام الحكم فيها » (١٠) .

كان لهذه التهديدات ردود فعل عنيفة من جانب الجمهورية العربية المتحدة (مصر) ، التي اتخذت سلسلة تدابير عسكرية من جانبها التزاما باتفاقية الدفاع المشترك المصرية - السورية . ففي ١٠/٤/١٩٦٧ زار قائد سلاح الجو المصري دمشق ، وجرى مباحثات هامة مع قادة سلاح الجو السوري وكبار المسؤولين في رئاسة الاركاب السورية . واعلن ، بعد انتهاء الزيارة ، ان الجانبين اتفقا على التصدي لاسرائيل بصورة مشتركة (١١) . وقد توالى الاحداث والاشتباكات ، مما دفع الدول المعنية للتحرك على الصعيدين العسكري والسياسي ، حيث ازداد الوضع تفاقما وتآزما ، وكان ابرزها التحركات التالية :

١ - بدء نقل القوات المصرية الى سيناء في ١٥/٥/١٩٦٧ ، لتعزيز الجبهة الجنوبية ، حتى بلغ المجموع ٨٠ - ٩٠ الف جندي مصري يرابطون في قواعدهم وعلى الحدود في مواجهة اسرائيل (١٢) .

٢ - الطلب الى قائد القوات الدولية سحب قواته من مواقعها في سيناء في ١٦ ايار ١٩٦٧ (١٣)

٣ - اغلاق ممرات تيران في شرم الشيخ في وجه الملاحة الاسرائيلية في ٢٢ ايار ١٩٦٧ (١٤) .

٤ - توقيع اتفاق التنسيق والتعاون بين الجيشين السوري والعراقي في ٢٨ ايار ١٩٦٧ ، والإعلان عن دخول القوات العراقية الى سوريا ومرابطتها في مواقعها المحددة (١٥) .

٥ - توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والاردن في ٣٠ ايار ١٩٦٧ (١٦) .

٦ - تحرك القوات العراقية ودخولها الى الاردن في حزيران ١٩٦٧ (١٧) .

٧ - انضمام العراق الى اتفاقية الدفاع المشترك بين الاردن ومصر (١٨) .

٨ - تشكيل حكومة « اتحاد وطني » او « حكومة حرب » في اسرائيل في بداية شهر حزيران ١٩٦٧ برئاسة ليفي اشكول ، وضم كل من الجنرال ، موشي دايان ، ووزيراً للدفاع ، ومناحيم بيغن وزيرا بلا وزارة ، وهما من الصقور ، الى الحكومة (١٩) .

كانت هذه اهم التحركات والتطورات التي حدثت والتي وضعت المنطقة على شفير الحرب ، التي خططت لها اسرائيل بدقة وعناية فائقتين ، بالتنسيق مع الولايات المتحدة . فلقد ادركت ، منذ بدأ التصعيد الخطر للاوضاع على الحدود مع جاراتها العربيات ، انه سيكون بمقدور الجيش الاسرائيلي ، مدعوما بالسلاح الجوي ، حسم القتال مع سوريا